فـهـرس دروس الإرسـال الـثـالـث

يـحـتـوي هـذا الإرسـال عـلـى الـدروس الـتـالـيـة :

I – الـبـرازيـل : دراسـة طـبـيـعـيـة.

II – الـبـرازيـل : دراسـة اقـتـصـاديـة.

IV – الـمـحـروقـات.

IV – الـقـمـح.

أسـئـلـة مـراجـعـة دروس الارسـال 3

البرازيل : الدراسة الطبيعية

الهدف من الدرس : التعرف على البيئة و السكان.

المدة اللازمة لدراسته : 1 ساعة.

الوسائل : الأطلس العالمي.

المراجع :

- المعهد التربوي الوطني (الجزائر) : جغرافية العالم المعاصر.
- أبدين : الوجيز الواضح في الجغرافيا.
- فتحى محمد أبوعيانة : الجغرافيا الاقتصادية.

تصميم الدَرس

- تمهيد.

I - الدراسة الطبيعية.

1 - الموقع و المساحة.

2 - التضاريس.

3 - المناخ.

II - الدراسة البشرية.

1 - الواقع الديمغرافي في البرازيل.

2 - مشاكل السكان.

III - أسئلة التصحيح الذاتي.

VI - أجوبة التصحيح الذاتي.

- تمهيد :

- حدد موقع البرازيل ؟ شكل 1.

I – الدراسة الطبيعية :

1 – موقع البرازيل :

أ – **الموقع الجغرافي :** تقع البرازيل في الشمال الشرقي من أمريكا الجنوبية و لها حدود سياسية مع كل دول أمريكا الجنوبية ماعدا الشيلي و الاكواتور إذ تحدها من الشمال كل من غويانا الفرنسية، سورينام، جمهورية غويانا و فنزويلا و من الغرب كولومبيا، البيرو، بوليفيا و من الجنوب يحدها كل من الباراغواي، الأرجنتين والاورغواي و لها واجهة بحرية واسعة شرقا على المحيط الأطلسي.

ب – الموقع الفلكي : تقع البرازيل بين خطي طول 35 و 75° غربا و بين دائرتي عرض 32 ° جنوبا و 5 شمالا.

2 – المساحة :

تبلغ مساحة البرازيل 8.5 مليون كلم^2 أي أكبر من مساحة الجزائر 4 مرات، وتحتل من حيث المساحة المرتبة الخامسة بعد كل من مجموعة الدول المستقلة (الاتحاد السوفياتي سابقا)، كندا، الصين والولايات المتحدة الأمريكية.

3 – التضاريس : (أنظر شكل 2)

أ – **حوض الأمازون :** وهو سهل رسوبي واسع تبلغ مساحته حوالي 3.500.000 كلم^2 أي حوالي 42 % من مساحة البرازيل الإجمالية، ينحصر هذا السهل بين هضبة غيانا شمالا و هضبة البرازيل جنوبا وجبال الانديز غربا و المحيط الاطلسي شرقا، يخترقه نهر الأمازون و روافده.

ب – هضبة البرازيل : وتقع جنوب حوض الأمازون فتبدو مرتفعة في الشرق مكونة عدة سلاسل جبلية "سييرا منتاكيبرا" ومن الجنوب نلاحظ أيضا جبالاً عالية تطل على خليج "ريودي جانيرو" تأخذ في الإنحدار تدرجيًا من الجهة الغربية الشمالية، وتنحصر بين الهضبة و بين سواحل المحيط الأطلسي سهولاً ضيقة وخصبة، تزدهر فيها زراعة القطن والكاكاو وقصب السكر.

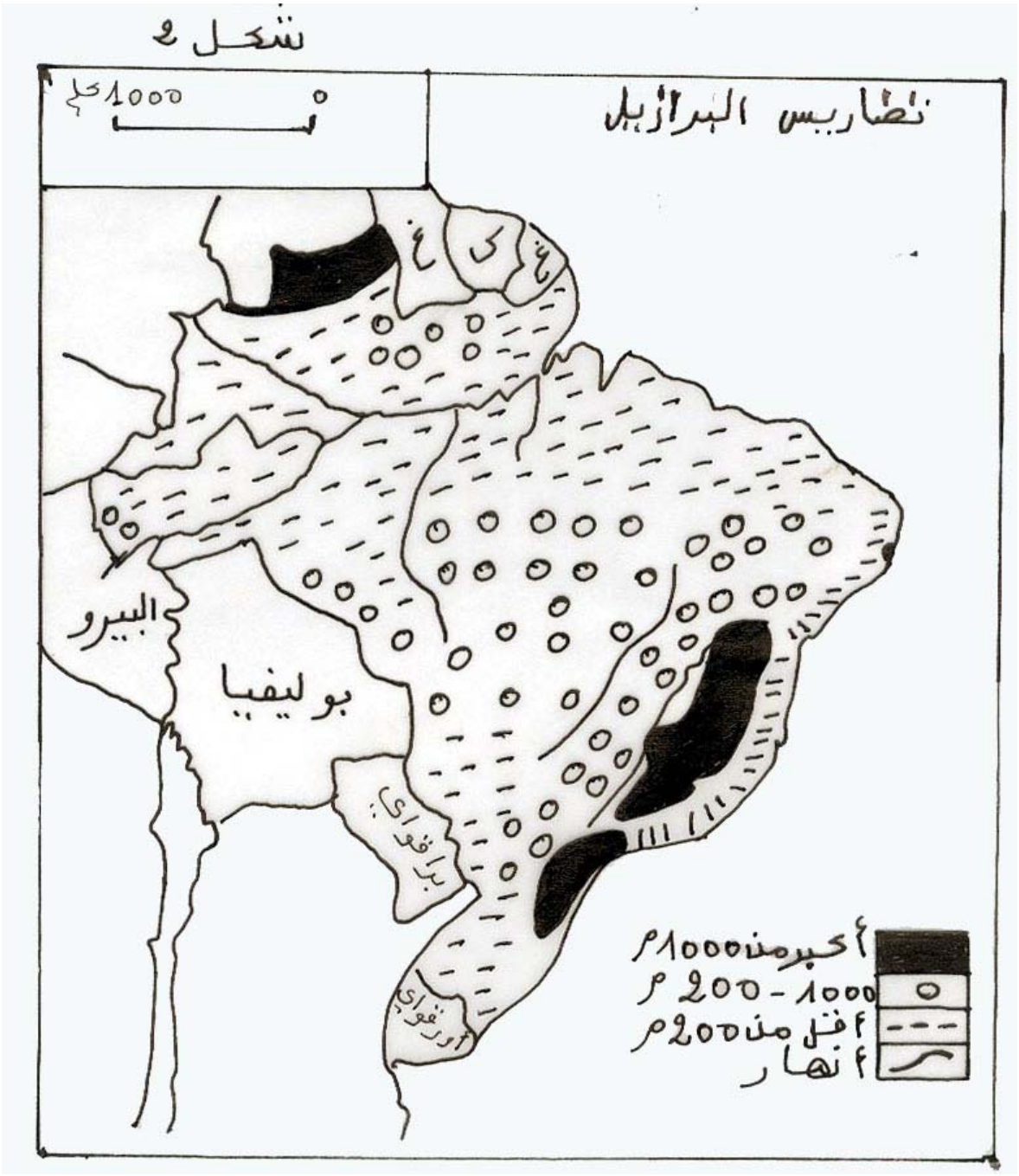

تضاريس البرازيل

3 – المناخ :

– حاول من خلال خريطة المناخ والموقع الفلكي للبرازيل التعليق على أهم المناخات السائدة في البرازيل ؟ (شكل 3)

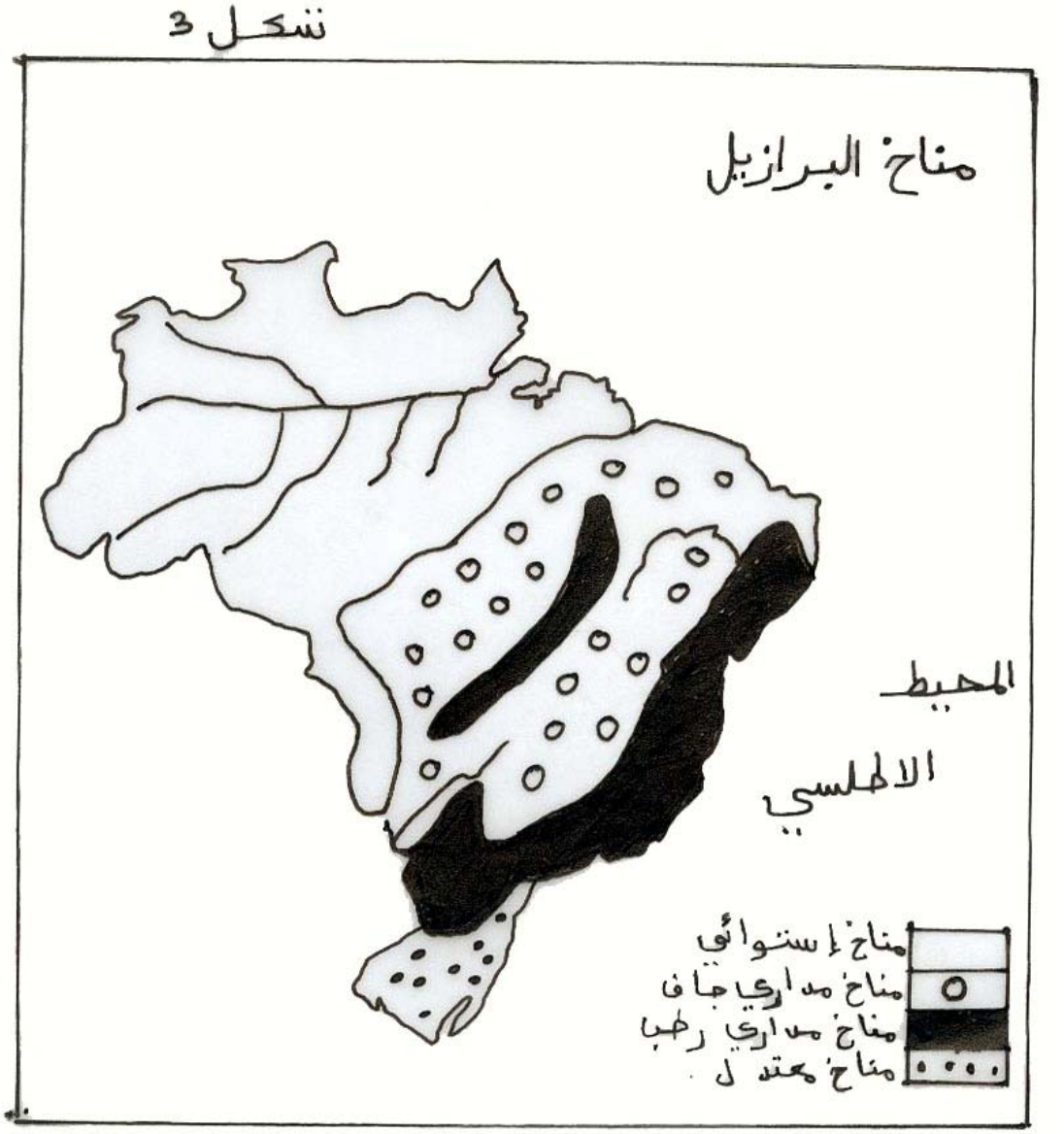

مناخ البرازيل

– من مرور خط الإستواء في شمال البرازيل ومرور مدار الجدي في جنوبها والمساحة الواسعة التي تخترقها مرتفعات عالية وإشرافها على جبهة بحرية طويلة تقدر بـ 7367 كلم كل هذه العوامل أدت إلى تنوع المناخ في البرازيل وهي :

أ – **المناخ الاستوائي :** يشمل المناطق الشمالية من البلاد ويتميز بالحرارة الشديدة وسقوط الأمطار طول أيام السنة و الرطوبة المرتفعة.

ب – المناخ المداري الجاف : و يشمل معظم مناطق هضبة البرازيل و يتميز بفصلين متباينين و هما الفصل الممطر الذي يمتد من نوفمبر إلى أفريل و الفصل الجاف الذي يمتد من ماي إلى أكتوبر.

جـ – المناخ المداري الرطب : و يسود المرتفعات و السواحل الشرقية كما هو الحال في منطقة "ساوباولو" و"ريودي جانيرو" ومن مميزاته :

* الأمطار طول السنة والتي تفوق الـ 2000 ملم.
* الحرارة المرتفعة و خاصة في فصل الصيف حيث المعدل 25°.

د – المناخ المعتدل : يسود أقصى جنوب البرازيل، و من مميزاته الأمطار طول السنة و خاصة فصل الشتاء و الحرارة المعتدلة.

الإستنتاج :

مما سبق نستنتج أن البرازيل يتمتع بإمكانيات طبيعية جدّ هامة سواء بالنسبة للمساحة الصالحة للزراعة، أو المناخات الملائمة والمتنوعة أو الشبكة المائية متمثلة في الأنهار الدائمة الجريان و الصالحة للملاحة كنهر الأمازون.

II – الدراسة البشرية :

1 – الواقع الديمغرافي في البرازيل :

أ – **تركيب السكان :** يقدر عدد سكان البرازيل حوالي 159.2 مليون نسمة (1993). ينحدرون من سلالات مختلفة نتيجة للهجرات البشرية التي عرفتها البلاد، تتمثل في :

– **البيض :** وهم من أصل برتغالي، ألماني، إيطالي، إسباني، هولندي، لبناني، سوري، وفرنسي و يمثلون 53% .

– **السود :** أصلهم من عبيد إفريقيا يمثلون 15% .

– **الهنود الحمر :** وهم السكان الأصليين يعيشون في غابات الأمازون حياة بدائية 3%، والخلاسيون من أصل أبيض وأحمر أو من أصل أبيض و أسود و يمثلون 26% .

ب – نمو سكان البرازيل : تشهد البرازيل نموًا سكانيا ملتفتًا للانتباه، فقد بلغ عددهم 2.5 مليون نسمة سنة 1808، وأصبح 23 مليون نسمة سنة 1910 وفي عام 1975 بلغ عددهم 107 مليون نسمة ليصل أخيرًا إلى أكثر من 159.2 مليون نسمة عام 1993، وتقدر الزيادة السنوية بحوالي1.5 مليون نسمة.

جـ – توزيع السكان : إذا ما قمنا بتقسيم عدد السكان على المساحة الاجمالية فإن الكثافة السكانية تساوي حوالي 18ن/كم^2، لكن هذه الكثافة السكانية نجدها تختلف من جهة إلى أخرى.

فمثلا نجد معظم السكان يتمركزون على السواحل الشرقية، إذا تزيد الكثافة السكانية عن 1000 ن/كلم^2 بينما نجد هذه الكثافة السكانية تقل بكثير في الهضاب الداخلية حيث تبلغ 6 ن/كم^2 و في حوض الأمازون شخصان في الكلم^2 الواحد.

*** ترى ماهي أسباب هذا التفاوت ؟**

يعود التفاوت إلى الظروف الطبيعية الملائمة كما هو عليه في السهول الشرقية الخصبة وكذلك إلى عوامل تاريخية حيث نجد أن المناطق الساحلية هي أولى المناطق التي عمرت بالمهاجرين ونشأت بها أنشطة إقتصادية هامة.

تلك هي أهم الأسباب التي جعلت الجهات الشرقية أكثر كثافة من غيرها.

ونستنتج أن أكثر من نصف سكان البرازيل في المدن التي يتركز أغلبها على الساحل الشرقي والجنوبي.

2 – مشاكل السكان :

البرازيل دولة من الدول السائرة في طريق النمو، بالرغم من كبر مساحتها وثرواتها الطبيعية الكبيرة، فالثروة توجد بها جنبا إلى جنب مع الفقر و التقدم الكبيرين في مجال التصنيع.

– نسبة كبيرة من السكان ما تزال أمية تسكن في أحياء قصديرية آهلة بالفقراء.

– توجد فرقات شاسعة بين دخل الأفراد، حيث نجد طبقات غنية تتركز الثروة في أيديها، بينما توجد طبقات كادحة تعيش في فقر وحرمان.

– يسود البرازيل تنظيم اجتماعي ذو طابع اقطاعي فالفلاح يعمل في أراضي الغير كأجير بسعر منخفض بينما أصحابها يعيشون في المدن.

– أصحاب الأراضي لهم تأثير كبير على النشاط السياسي في البلاد وخاصة على الفلاحين الفقراء.

III – أسئلة التصحيح الذاتي :

س1 : من خلال دراستك الطبيعية والبشرية للبرازيل قيّم الوسط الطبيعي والبشري.

VI – أجوبة التصحيح الذاتي :

ج1 :

- تباين المظاهر التضاريسية في البرازيل.
- مساحات سهلية واسعة.
- شبكة مائية كثيفة و دائمة الجريان و صالحة للملاحة.
- تنوع و كثافة الغطاء النباتي.
- نافذة بحرية واسعة على المحيط الأطلسي.
- تعدد السلالات البشرية.
- الاختلاف في توزيع السكان.
- انتشار ظاهرة الفقر.

البـرازيـل : دراسـة إقـتـصـاديـة

الهدف من الدرس : استنتاج مخاطر التبعية الاقتصادية وانعكاساتها السلبية اجتماعيا.

المدة اللازمة لدراسته : 2 ساعة.

الوســائــل : الأطلس العالمي.

المــراجــع :

– محمد جدار و عمر مقدم : المعين في التاريخ.

– محمد صلاح : الجغرافيا الواضحة.

– Images Economiques du Monde 1995 – 1996

تـصـمـيـم الـدرس

- تـمـهـيـد.

I – الإمـكـانـيـات الاقـتـصـاديـة.

II – أسـس الـتـنـمـيـة الـبـرازيـلـيـة.

III – إنـعـكـاسـات الـسـيـاسـة الاقـتـصـادية على البـرازيل.
(سـلـبـيـا وإيـجـابـيـا).

IV – أسـئـلـة الـتـصـحـيـح الـذاتـي.

V – أجـوبـة الـتـصـحـيـح الـذاتـي.

- تمهيد :

عرفت البرازيل تطورات اقتصادية معتبرة سواء في الميدان الزراعي أو الصناعي أو التجاري حتى أنها أصبحت إحدى أكبر بلدان العالم الثالث اقتصاديا.

I - الإمكانيات الاقتصادية :

1 - الزراعة : تتوفر البرازيل على مجموعة كبيرة من الامكانيات منها :

أ - الامكانيات الطبيعية :

- وفرة المساحة الزراعية والتي تقدر بـ 5 % من المساحة الاجمالية.
- تنوع الاقاليم المناخية و كثرة الأمطار في كل فصول السنة.
- خصوبة التربة و تنوعها مما ساهم في تنوع المحصول.
- شبكة نهرية هائلة (نهر الأمازون و روافده).

ب - الامكانيات البشرية :

- وفرة رؤوس الأموال خاصة الأجنبية منها.
- وفرة اليد العاملة المقدرة بـ 42 % من مجموع اليد العاملة النشيطة.
- وفرة الوسائل و الطرق التقنية الحديثة في هذا الميدان.

جـ - الانتاج الزراعي :

إن الامكانيات السابقة سمحت للبرازيل بأن يحتل مراكز معتبرة في انتاج بعض المحاصيل وهذا ما يظهر من خلال الجدول التالي :

Images Economiques Mondiales 1995 – 1996.

نوعية المحصول	نسبة المساهمة العالمية	المرتبة العالمية	أهم المناطق المنتجة
الأرز	% 2.0	09	السهول الساحلية الجنوبية الشرقية
الذرة	% 5.8	03	جنوب هضبة البرازيل
الصوجا	% 18.2	02	السهول الساحلية الجنوبية الشرقية
السكر	% 9.8	01	منطقة رسيف بالسواحل الشرقية
الحمضيات	% 24.4	01	أقصى جنوب البرازيل
البن	% 23.8	01	منطقة ساوبولو (جنوب شرقا هضبة البرازيل)
القطن	% 2.6	07	جنوب الهضبة + منطقة رسيف
الكاكاو	% 13.6	02	جنوب الهضبة + منطقة رسيف

كما تنتج البرازيل عدة محاصيل زراعية أخرى مثل القمح 2.3 مليون طن، الشاي والتبغ 578 ألف طن و الملاحظ أن الزراعة البرازيلية تتركز بالسهول الساحلية وخاصة الجنوبية الشرقية وجنوب هضبة البرازيل، أما بقية المناطق و خاصة سهول حوض الأمازون فتسودها الثروة الخشبية، وهي ذات أهمية اقتصادية كبرى تساهم بـ 6 % من الانتاج العالمي.

كما أن وجود المراعي الواسعة و الغذاء أدى إلى تربية أعداد معتبرة من الحيوانات إذ تعتبر من أهم الدول انتاجا، يتم تربيتها في الجنوب الشرقي و قرب المدن الكبرى، بلغ انتاجها من الأبقار عام 1995 .151.6 مليون رأس (مرتبة II عالميا) و30.4 مليون رأس من الخنازير و 15 مليون رأس من الماعز.

أما الثروة السمكية فإنتاجها قليل جدا مقارنة بطول ساحلها.

2 – الصناعة :

تشغل 20 % من اليد العاملة و تساهم بـ 29 % من الدخل الوطني تعتمد على استغلال الثروة المعدنية و الطاقوية و الاستثمارات الأجنبية.

– الموارد الطاقوية :

*** الفحم :** لا ينتج إلاَّ حوالي 1/3 من حاجة البلاد فقد بلغ انتاجه عام 1994، 4.6 مليون طن ولذلك يعتمد في حاجته على الإستراد : حوالي 5 ملايين طن من الفحم الحجري وخاصة من الولايات المتحدة الأمركية وبولونيا.

* **البترول و الغاز الطبيعي :** انتج البرازيل 34.5 مليون طن من البترول عام 1994 كما انتج في نفس السنة 7.7 مليار م^3 من الغاز الطبيعي وهي كمية قليلة لاتكفي حاجة البلاد من هذه الثروة الهامة، ولهذا يلجأ إلى الإستيراد ليسد العجز، من فنزويلا ومن الشرق الأوسط.

* **الطاقة الكهربائية :** تعتبر البرازيل من أكبر دول العالم إنتاجا للطاقة الكهربائية، فقد بلغ إنتاجها عام 1993، 234 مليار كيلواط ساعي منها 80 % طاقة كهرومائية من السدود التي على الأنهار وخاصة سد "دي فيرتاس" على نهر "ريوغران"، و يعد أهم سد في أمريكا الجنوبية.

* **الثروة المعدنية :** يتوفر البرازيل على ثروة معدنية معتبرة أهمها ما يوضحه الجدول التالي لسنة 1995 :

نوعية المعدن	المرتبة العالمية	% المساهمة العالمية
الحديد	1	% 17.6
المنغنيز	6	% 6.6
الألمنيوم	6	% 6
البوكسيت	4	% 8.1
الذهب	7	% 3.1

نفس المصدر السابق.

ومعظم الثروة المعدنية تتركز في الولايات الشرقية و الجنوبية و لاسيما في ولاية ميناس وجيراس.

الاستنتاج :

رغم أن البرازيل يفتقر إلى بعض مقومات الصناعة مثل البترول، لكنه بفضل الإستيراد تغلب على هذ القصر، كما أن توفره على ثروات معدنية مثل الحديد وطاقوية مثل طاقة الكهرباء جعله من الدول التي تملك أهم مقومات الصناعة الحديثة.

II - أسس التنمية البرازيلية :

1 – اتباع النظام الاقتصادي الحر، فقد إتخذ كوسيلة لتحقيق التنمية رغم مساهمة الدولة في بعض القطاعات كإنتاج الطاقة، الصناعة الثقيلة مع تشجيع البرازيل للاستثمارات العالمية.

2 – الاهتمام بالزراعة التجارية من أجل التصدير مثل البن، الموز، المطاط، القطن و قصب السكر.

3 – وفرة المواد الأولية خاصة الحديد إذ يوجد في الولايات الجنوبية الشرقية، و يعد من النوع الجيد، و لديها إحتياط هائل من خام الحديد يقدر الانتاج بأكثر من 100 مليون طن سنويا، يصدر كميات منه للولايات المتحدة الأمريكية.

4 – الاعتماد على رؤوس الأموال الوطنية الخاصة والعامة و الأجنبية في إطار الاستثمارات (32 % أمريكية، 10 % سويسرية و7 % كندية).

III - انعكاسات السياسة الاقتصادية على البرازيل :

1 – سلبيا :

أ – ثقل المديونية 106 مليار دولار عام 1993.

ب – الفوارق الاجتماعية فالشريحة العريضة من الشعب تعاني البطالة، الفقر، الأمية، وانخفاض الدخل.

جـ – تحكم الاستثمارات الأجنبية و الشركات المتعددة الجنسيات في القطاعات الحيوية.

د – تدني دخل الفلاحين الأجراء الذين يعيشون حياة الفقر و البؤس.

هـ – الاحتكارات الأجنبية للثروات الطبيعية و استغلالها مما جعل البرازيل تابعة للولايات المتحدة الأمريكية والمجموعة الإقتصادية الأوربية و اليابان في إطار التمويل.

2 – إيجابيا :

أ – التخفيف من ثقل المديونية من 122 مليار دولار عام 1988 إلى 106 مليار دولار عام 1993.

ب – انعاش السوق الداخلية بانتاج وسائل التجهيز لتغطية الاحتياجات الوطنية.

جـ – اكتفاء البرازيل من حاجتها الصناعية المختلفة بنسبة 90 %.

د – تنوع الصناعة و هي الصناعة الثقيلة بمختلف فروعها كصناعة التعدين، الصناعة الكيمياوية، الصناعة التحويلية.

هـ – اكتساب الخبرة و الكفاءة المهنية و الأساليب العلمية الحديثة.

IV – أسئلة التصحيح الذاتي :

س 1 : يحتل البرازيل المرتبة الثانية في انتاج البن فما هي أسباب ذلك ؟

س 2 : تعاني الزراعة في البرازيل العديد من المشاكل أذكرها ؟

س3 : ماهو دور الشركات المتعددة الجنسيات في الاقتصاد البرازيلي ؟

V – أجوبة التصحيح الذاتي :

ج 1 :

لاشك أن احتلال البرازيل للمرتبة الأولى في انتاج البن يعود بالدرجة الأولى إلى ظروف طبيعية معينة ينمو فيها :

- توفر المرتفعات المدارية بالبرازيل التي تصل إرتفاعاتها إلى 200 م – 300م.
- تَوَفُر الدفئ والحرارة تصل إلى 32 ° م أو أكثر في النهار وتهبط إلى 4°م في الليل.
- تتطلب كمية من الرطوبة.
- توفر فصل جاف أثناء جمع المحصول.
- يحتاج إلى تربة جيدة وخاصة التربة البركانية.

ج 2 :

تعاني الزراعة البرازيلية العديد من المشاكل نذكر منها :

1 – صغر حجم المساحة الصالحة للزراعة 3.5 % مما يؤدي إلى إعاقة التوسع الأفقي.

2 – تعرض التربة في بعض مناطق البرازيل للانجراف.

3 – بُعد المزارع عن موانئ التصدير، مما يؤدي إلى رفع التكلفة.

4 – المنافسة التي تلقاها الزراعة البرازيلية من جيرانها مثل زراعة قصب السكر التي تعاني من منافسة جزر الهند الغربية لها.

ج3 :

دور الشركات المتعددة الجنسيات في الاقتصاد البرازيلي :

فتحت البرازيل أبوابها على مختلف الشركات المتعددة الجنسيات آخذة بمبدأ : " دعه يعمل دعه يمر " كوسيلة لنمو اقتصادياتها. و هناك العديد من الحوافز التي جعلت الشركات تُقدم على إستثمار رؤوس أموالها بالبرازيل و من هذه الحوافز :

* ضمان و رواج المبيعات بفضل اتساع السوق الداخلية.
* وفرة الأرباح القابلة للتصدير.
* انخفاض تكاليف الانتاج والنقل.
* رخص الأيدي العاملة.
* إنتهاج الحكومة لسياسة عدم الاحتراث.
* ضعف الشركات الوطنية البرازيلية.

و كنتيجة حتمية للسياسة التي انتهجتها البرازيل أصبحت الشركات المتعددة الجنسيات تساهم بـ 50 % في صناعة الفولاذ، 70 % في الكهرباء، كما أن " شركة فورد " تملك مزارع المطاط في الأمازون ... إلخ. وصناعة السيارات، صناعة المنسوجات والصناعة الكيمياوية عبارة عن إمتداد للشركات العالمية.

وهكذا نلاحظ أن البرازيل في اقتصاده مازال يخضع للشركات المتعددة الجنسيات التي تعمل على إستغلال ثرواته و بالتالي تحقيق أرباح خيالية على حساب الشعب البرازيلي الذي مازال يعاني من الفقر رغم امتلاك بلاده لامكانيات ضخمة في كل الميادين.

المحروقات

الهدف من الدرس : الأهمية الاقتصادية و السياسية للبترول والمحروقات.

المدة اللازمة لدراسته : 02 ساعة.

الدرس الذي ينبغي مراجعته : القمح.

الوسائل : أطلس العالم.

المراجع : - فتحي محمد أبو عيانة : الجغرافية الاقتصادية.

- المعهد التربوي الوطني الجزائر:جغرافية العالم المعاصر.

- بن قويدر نورالدين : الادريسي في الجغرافيا.

- Images Economiques du Monde 1995 1996.

- Revue Historia N° 647 / Novembre 2000.

تصميم الدرس

- تمهيد.

I - أهمية المحروقات.

II - المناطق الرئيسية للانتاج في العالم.

III- تجارة المحروقات.

1 - التصدير ، 2 - الاستراد.

3 - مراكز تحديد الأسعار.

IV - الشركات الإحتكارية الكبرى.

V - الأوبيب : أهداف و نتائج.

VI - أسئلة التصحيح الذاتي.

VII- أجوبة التصحيح الذاتي.

- تمهيد :

البترول زيت معدني طبيعي غير مكرّر، ذو لون داكن و رائحة قوية مميّزة، يتألف من مواد هيدروكربورية. نتج البترول من تراكم كائنات مائية في البحار و البحيرات و طمرها بطبقات متتالية من الصخور الرسوبية. يكرّر البترول الخام عن طريق التقطير و يعطي مجموعة واسعة أو منوّعة من المواد : الغازات السائلة، وقود المحركات الانفجارية، وقود الطائرات، زيت الغاز ...

تستعمل مشتقات البترول كوقود و كمواد أولية، تستخدم في المواد البلاستيكية و الصيدلية والخيوط النسيجية و الزيوت الصناعية و غيرها.

I - أهمية المحروقات :

رغم معرفة الإنسان للبترول منذ قرون واستخدامه في أغراض عديدة (التّحنيط، البناء، طلاء السفن، التطبيب، ...إلخ) إلا أنه لم يتبين الدّور الذي يمكن أن يلعبه في الحياة اليومية إلا مؤخرًا حيث أخذ الاستهلاك يتضاعف في مطلع القرن 20. و مع تعدد مجالات استعماله وكثرة مشتقاته بدات تزداد أهميته يوما بعد يوم، فصار عصب الحياة الحديثة إذ يمثل مع الغاز الطبيعي أهم مصادر الطاقة بحيث يمُدَان العالم بـ $2/3$ من الاستهلاك الطاقوي، وهذه النسبة في تزايد مستمر، ومن هنا أصبح البترول مادة استراتيجية تقرّر التقارب أو التباعد بين الدول.

وقد برز هذ الدور بعد حرب أكتوبر 1973 و لما كانت المنطقة العربية و خاصة الشرق الأوسط يساهم بـ $2/3$ من النفط العالمي، فإن أهمية هذه المنطقة كبيرة. ولضمان تدفق هذه المادة التي تمثل 50% من التجارة العالمية كانت السيطرة على مناطق النفوذ أمرًا ضَروريًا وهذا ما حدث فعلاً في الخليج العربي منذ أوت 1990 من طرف الدول الامبريالية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية.

II - المناطق الرئيسية للانتاج في العالم :

رغم توزيع البترول في كل أنحاء العالم إلا أن هناك مناطق تحظي بالأولوية و الأهمية من حيث الانتاج و الاحتياط و هي أمريكا الشمالية، شمال شرق أمريكا الجنوبية، الشرق الأوسط، مجموعة الدول المستقلة، الشرق الأقصى و افريقيا.

كانت الولايات المتحدة الأمريكية تتحكم في الانتاج العالمي للنفط لكن هذا الوضع تغير خلال الخمسينات و الستينات بإنخفاض الانتاج الأمريكي و تضاعف انتاج الشرق الأوسط.

وأهم مناطق الانتاج الرئيسية في العالم تظهر في الشرق الأوسط بانتاج قارب 851.5 مليون طن سنويا، أمريكا الشمالية وصل انتاجها إلى حوالي 502.8 مليون طن سنويا، أمريكا اللاتينية بلغ انتاجها السنوي حوالي 372 مليون طن، أما افريقيا فتنتج سنويا قرابة 313 مليون طن.

والجدول التالي يمثل مساهمة بعض الدول في الانتاج العالمي :

الدولة	% المساهمة في الانتاج العالمي
المملكة العربية السعودية	% 13.5
الولايات المتحدة الأمريكية	% 12.5
روسيا	% 9.7
إيران	% 5.6
المكسيك	% 5.0
الصين الشعبية	% 4.6
فنزويلا	% 4.4
المملكة المتحدة	% 4.0
النرويج	% 3.8
الامارات العربية المتحدة	% 3.6

عن صورة العالم الاقتصادية 1995 – 1996.

كما يمثل الجدول التالي بعض أهم الدول المنتجة للبترول و تطور إنتاجها (مليون طن).

الدول / السنوات	1990	1993	1994
المملكة العربية السعودية	334.4 م طن	433.2 م طن	427.5 م طن
الولايات المتحدة الأمريكية	411.8 م طن	399 م طن	388 م طن
مجموعة الدول المستقلة	570.8 م طن	392 م طن	351.8 م طن
إيران	115.3 م طن	177.8 م طن	178 م طن
المكسيك	150.8 م طن	158.4 م طن	158.9 م طن
الصين الشعبية	138.3 م طن	144.8 م طن	146.9 م طن
فنزويلا	115.1 م طن	134 م طن	138 م طن
المملكة المتحدة	91.5 م طن	100 م طن	126.8 م طن

نيجيريا	87.8 م طن	94.8 م طن	93.1 م طن
أندونيسيا	73.2 م طن	74.3 م طن	74.2 م طن

عن صورة العالم الاقتصادية 1995 – 1996

تمرين مرحلي :

أ – أدرس جدول الدول المنتجة للبترول واستنتج بعض الحقائق السياسية البترولية لبعض الدول المذكورة ؟

ب – أدرس جدول الانتاج و الاستهلاك العالمي لمادة النفط ؟

المنطقة	الانتاج	%	الاستهلاك	%
الشرق الأوسط	956.5 م طن	% 30.2	179.8 م طن	% 5.7
أمريكا الشمالية	633.8 م طن	% 20	964 م طن	% 30.4
أمريكا الوسطى و الجنوبية	266.8 م طن	% 8.4	186.3 م طن	% 5.9
افريقيا	328.7 م طن	% 10.4	99.7 م طن	% 3.1
الشرق الأقصى	308 م طن	% 9.7	759.3 م طن	% 23.9
مجموعة الدول المستقلة	351.8 م طن	% 11.1	231.8 م طن	% 7.3
أوربا الغربية	278.7 م طن	% 8.8	652.5 م طن	% 20.6

عن صورة العالم الاقتصادية 1995 – 1996

من خلال ملاحظتنا للجدول نستنتج أن هناك مجموعة من الدول انتاجها يفوق استهلاكها وهي في الغالب تنتمي إلى العالم الثالث في حين نجد دول أخرى استهلاكها يفوق انتاجها كأمريكا الشمالية، أوربا و الشرق الأقصى وهي في الغالب دول مصنعة و متقدمة.

والجدير بالملاحظة أن دول الأوبيب تستحوذ على 75 % من الاحتياط العالمي للبترول كما يحتوي باطن منطقة الشرق الأوسط على أكثر من نصف إحتياطي البترول العالمي، وتأتي السعودية على رأس الدول العربية إذ تملك 45 % من الاحتياطي العربي وحوالي 24 % من إحتياطي العالم، تليها الكويت، العراق، الإمارات العربية المتحدة، ليبيا والجزائر.

والجدول التالي يبين توزيع الاحتياط العالمي للبترول حسب المناطق وبالنسب المئوية (1955):

المنطقة	الاحتياط (مليارطن)	% الاحتياط العالمي
افريقيا	8.482 مليار طن	% 6.2
أمريكا الشمالية	10.746 مليار طن	% 7.9
أمريكا الوسطى و الجنوبية	10.682 مليار طن	% 7.8
الشرق الأوسط	90.081 مليار طن	% 66.0
الشرق الأقصى و استراليا	6.065 مليار طن	% 4.4
أوربا الغربية	2.261 مليار طن	% 1.7
مجموعة الدول المستقلة	7.776 مليار طن	% 5.7

نفس المصدر السابق

وتقارير الصناعة النفطية تقول بوجود 1020 بليون برميل من الاحتياطات المؤكدة من النفط في مطلع 1998 سيستمر بكميات وفيرة و رخيصة لمدة 34 سنة أخرى أو أكثر.

III – تجارة المحروقات الدولية :

الجدول التالي يمثل الدول الرئيسية في التجارة البترولية خلال عام 1994 :

الدول المصدرة		الدول المستوردة	
نيجيريا	77.2 م طن	الولايات المتحدة الأمريكية	349.9 م طن
المكسيك	67.4 م طن	اليابان	232.4 م طن
فنزويلا	73.6 م طن	ألمانيا	106.0 م طن
العربية السعودية	313.6 م طن	بلجيكا	28.3 م طن
الامارات العربية المتحدة	90.3 م طن	إسبانيا	53.1 م طن
إيران	129.7 م طن	فرنسا	76.2 م طن
أندونيسيا	32.0 م طن	ايطاليا	76.0 م طن
المملكة المتحدة	81.8 م طن	النرويج	746 ألف طن
مجموعة الدول المستقلة	94.4	الأراضي المنخفضة	56.7 م طن
/	/	المملكة المتحدة	53.4 م طن

نفس المصدر السابق

من خلال جدولي الانتاج و الاستهلاك و من خلال جدول التجارة يتضح لنا مايلي :

1 – بالنسبة للدول المصدرة :

أ – هناك دول تحتل الصدارة في الانتاج و التصدير معا كالسعودية (حوالي 43 % من جملة الصادرات العالمية).

ب – يساهم الشرق الأوسط بـ $\frac{1}{4}$ من الصادرات العالمية.

جـ – إفريقيا تحتل المركز الثاني بفضل بترول نيجيريا، ليبيا والجزائر.

2 – بالنسبة للدول المستوردة :

أ – هناك دول تحتل أهمية من حيث الانتاج لكنها تضطر إلى الاسترداد لكثرة حاجياتها للطاقة كالولايات المتحدة الأمريكية.

ب – تأتي اليابان بعد الولايات المتحدة الأمريكية في عملية الاسترداد بسبب فقرها لهذه المادة.

جـ – أوربا الغربية تستورد معظم حاجياتها، رغم بترول بحر الشمال.

من هذا المنطلق نجد أن الدول المصنعة تحاول جاهدة فرض نفوذها على مناطق الانتاج في العالم، خاصة على منطقة الشرق الأوسط، وما حدث في حرب الخليج عام 1990 إلا دليل على ذلك.

تمرين مرحلي :

إليك خريطة أهم طرق التجارة البترولية.

أدرسها واستنتج أهمية دول الأوبيب في ذلك ؟

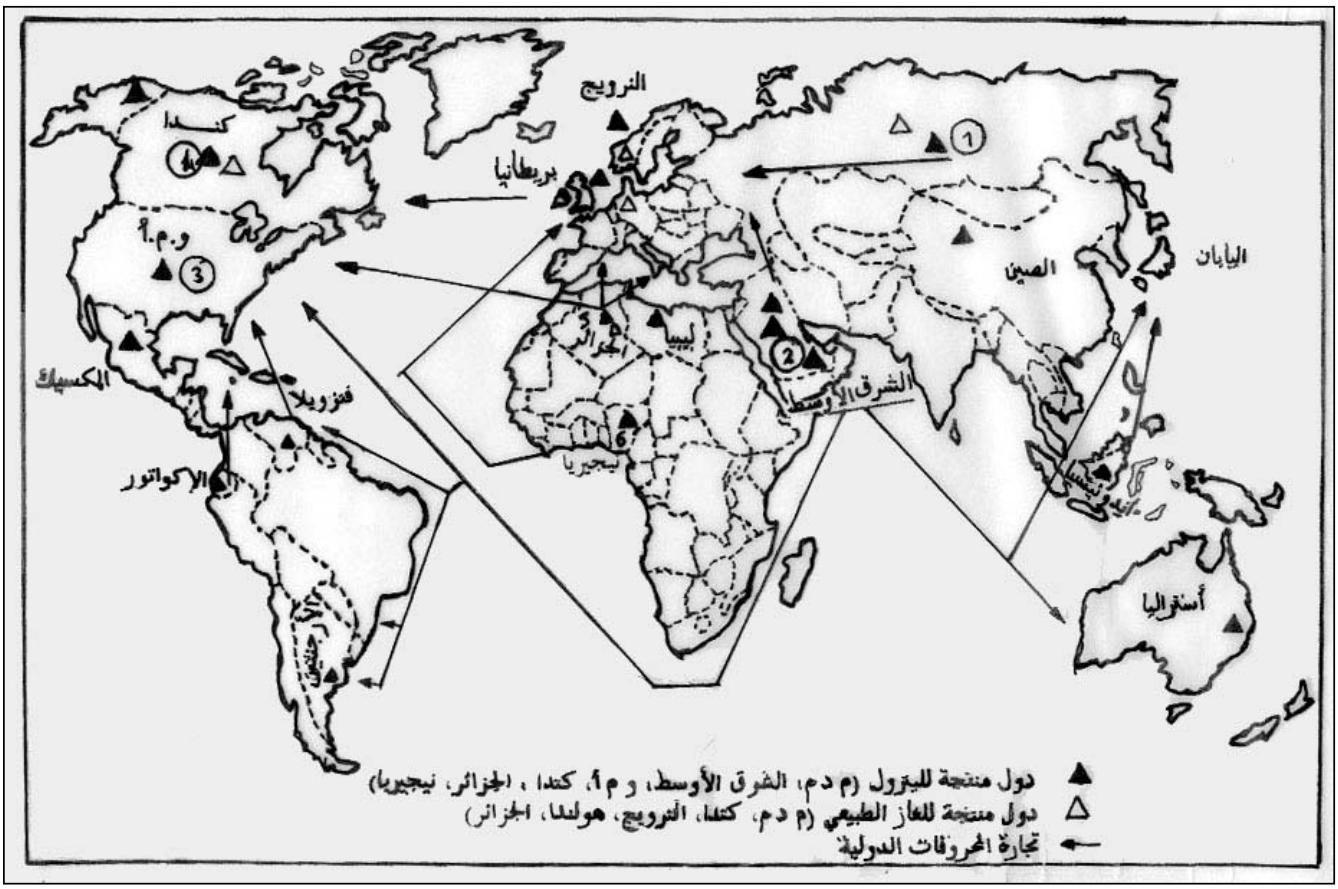

الخريطة

3 – مراكز تحديد الأسعار :

تخضع أسعار البترول لقانون العرض والطلب، فكلما زاد العرض عن الطلب انخفضت الأسعار والعكس صحيح، ولمعرفة ذلك نورد الجدول التالي للدراسة :

السنوات	70	72	73	74	77	80	81	83	89	96	99
سعر البرميل بالدولار	1.8	9.71	2.9	38.42	12	35.69	36	29	18	22	10

من خلال الجدول يظهر أن أسعار البترول مرت بالمراحل التالية :

1 – مرحلة التطور المتسارع للأسعار 1970 – 1981 :

حيث تميزت هذه الفترة بالارتفاع التدريجي للاسعار من 1.8 دولار للبرميل الواحد عام 1970 إلى 36 دولار للبرميل الواحد عام 1981 وسبب ذلك يعود إلى :

أ – قرارات مؤتمر طهران 1971 القاضية بزيادة سعر البترول بـ 20 % من قبل منظمة الأوبيب للتصدي للشركات الاحتكارية.

ب – سياسة التأميم التي انتهجتها بعض الدول في مقدمتها الجزائر 24 / 02 / 1971.

جـ – حرب أكتوبر 1973 والتي أدت لتوقيف النفط العربي المصدر للغرب والمدعم لاسرائيل، مما أدى إلى ارتفاع سعره إلى حوالي 70 %.

د – تأثير الحرب العراقية الإيرانية 79 – 80 التي أدت إلى انخفاض الانتاج وعمدت الأوبيب إلى رفع سعر البترول بما يحقق توازنا نقديا.

2 – مرحلة تدهور الأسعار 1981 – 1986 :

سجل خلالها تدهور الأسعار بنسبة 65 %، و انخفض سعر البرميل من 36 دولار للبرميل الواحد إلى 16 دولار للبرميل الواحد و هو ما أدى لحدوث أزمة حادة لدى الدول المنتجة والمصدرة ويعود ذلك إلى :

– استراتيجية اغراق السوق العالمية التي اعتمدتها الدول الغربية، مما أدى لزيادة العرض على الطلب.

– قلة الاستهلاك و مضاعفات الأزمة الاقتصادية العالمية.

– ظهور الوكالة الدولية للطاقة التي عملت على تخفيض الأسعار، و تبديد وحدة الأوبيب.

– عدم إلتزام الدول المنتجة للبترول – الأوبيب – بسقف الانتاج والسعر المرجعي.

– عودة الدول المستوردة لاستغلال الفحم و الطاقات البديلة الأخرى.

3 – مرحلة الاستقرار النسبي للأسعار 1986 – 1997 :

تميزت بإستقرار الأسعار بين 18 – 22 دولار للبرميل الواحد و ذلك يعود إلى :

– نهاية الحرب العراقية الايرانية وعودة البلدين للانتاج.

– تزايد الاستهلاك نسبيا.

– تحديد منظمة الأوبيب للسعر المرجعي 18 دولار للبرميل الواحد عام 1990 في مؤتمر فينا.

– عودة الدول الغربية لاستغلال احتياطاتها من البترول خاصة في بحر الشمال أثناء حرب الخليج 1991 تجنبا لمضاعفاتها السلبية.

– تشجيع الدول غير الأعضاء في الأوبيب على زيادة الإنتاج وانسحاب البعض الآخر من المنظمة كالاكواتور والغابون، أو عدم الالتزام بسياستها النفطية.

انطلاقا مما سبق يتبين أن مراكز تحديد أسعار البترول، ليس بيد الدول المنتجة المالكة والمصدرة للبترول إنما تتحكم في أسعاره الدول المستهلكة فهي التي تحتكر السوق سعرا، انتاجا وتسويقا.

IV - الشركات الاحتكارية الكبرى :

يهيمن الكارتل العالمي على السوق النفطية من حيث التنقيب، الاستخراج، النقل و التسويق وهذا منذ تأسيسه عام 1928، إذ يحتكر57 % من طاقة تكرير البترول، و يملك 50 % من ناقلات البترول مما يجعله يحقق أرباحا خيالية و تتجسد هذه الاحتكارات فيما يطلق عليها اسم " الأخوات السبع " (شركة إكسون– "Exxon "، موبيل أويل– "Mobil oil "، تيكساكو– "Texaco "، سوكال–" Socal "، قولف – "Gulf "، (الولايات المتحدة الأمريكية) و بريتش بتروليوم – " British Petroleum " (إنجليزية)، دوتش شل – "La royal Dutch Shell " أنجلو هولندية.

V– منظمة الأوبيب " OPEP " أهداف و نتائج :

*** ترى متى تأسّست هذه المنظمة ؟ و ما أهدافها ؟**

1 – تأسيسها :

إن احتكاك الشركات العالمية البترولية (الشقيقات السبع) و الصراع القائم بينها و بين الدول النفطية أديا إلى عقد اجتماع ببغداد في 1960/09/10. ضمّ العراق و الكويت والسعودية وإيران و فنزويلا تمخض عنه إنشاء الأوبيب "OPEP" (Organisation des pays exportateurs de Petrole)، ونجدها باسم الأوبيك "OPEC" (Organization of the Petroleum exporting countries). و كان بحوزتها 38 % من الانتاج العالمي، وأكثر من 66 % من احتياطه، وقد انشئت بخمسة أعظاء ثم إنضمت إليها ثمان دول فيما بعد (شرط قبول الدولة كونها ذات صادرات هامة و لها مصالح مماثلة).

2 – الأهداف :

كان تأسيس الأوبيك كردّ فعل على التخفيضات المتكرّرة لأسعار النفط من طرف الشركات الاحتكارية لذلك أتسم نشاطها بالعداء للاستعمار الجديد. و تتلخص أهدافها فيما يلي :

- توحيد السياسة النفطية للدّول الأعضاء.
- العمل على ضمان إستقرار أسعار النفط في السوق الدولية.
- حماية مصالح الدول المنتجة دون تحولها إل مجموعة تجار غرضهم الربح.

3 – النتائج :

حققت المنظمة بعض النتائج الايجابية كتطبيق سياسة التأميم في الجزائر، العراق، ليبيا، ولعبت دورا كبيرا في حرب أكتوبر 1973.

ولكنها لم تتمكن من المحافظة على استقرار أسعار البترول لهذا تعاني و تواجه أزمة بسبب :

أ – عدم الاتفاق على سقف الانتاج.

ب – تحديد السعر المرجعي للنفط.

جـ – اكتشاف آبار جديدة خارج دول المنظمة.

د – سياسة اللجوء إل الطاقات البديلة لتقليص التبعية البترولية.

VI- أسئلة التصحيح الذاتي :

س 1 : تواجه منظمة الأوبيك أزمة خطيرة منذ مطلع الثمانينات. كيف ؟

س 2 : إليك الجدول (رقم 1) الذي يبين النسب المئوية للاحتياط البترولي في العالم حسب المجموعات الدولية :

احتياطي البترول العالمي عام 1996

المجموعة الدولية	النسبة %
مجموعة الدول المستقلة	% 06
مجموعة أوبيك غير العربية	% 17
أمريكا الشمالية	% 07
الدول العربية	% 61
بقية العالم	% 09

مجموع الاحتياطي العالمي 1996 هو 1036 مليار برميل
(جدول رقم 1)

المطلوب :

1 – مثل بواسطة دائرة نسبية نسب الاحتياطي العالمي للبترول حسب (الجدول 1).

2 – أدرس البيانات (الجدول و الدائرة) و بين مكانة الاحتياطي العربي من الاحتياطي العالمي للبترول و أهمية ذلك في إقتصاديات الدول العربية.

3 – بمعلومية إجمالي الاحتياطي العالمي للبترول المقدر بـ 1036 مليار برميل، أحسب الكمية التي تمثلها نسبة 100 % في الجدول 1.

س3 : إليك الجدول رقم 2 الذي يمثل الانتاج العالمي للبترول سنة 1996.

انتاج البترول في العالم (1996)

المجموعات الدولية	النسبة المئوية	درجات الزاوية
مجموعة الدول المستقلة	% 10	° 36
الدول العربية	% 26	° 93.6
أمريكا الشمالية	% 21	° 75.6
أوبيك غير العربية	% 15	° 54
بقية العالم	% 28	° 100.8

(جدول رقم 2)

المطلوب :

1 – مثل بالدائرة النسبية الانتاج العالمي للبترول لسنة 1996.

2 – بيّن من خلال البيانات :
– مكانة الدول العربية والأوبيك في الانتاج العالمي.

VII- أجوبة التصحيح الذاتي :

ج 1 : كانت الأوبيك تعد من أنجح التكتلات الاقتصادية في العالم لكن منذ مطلع الثمانينات بدأت تمرّ بأزمات خطيرة هزت كيانها في معظم الأحوال فإرتفاع الفائض أدى إلى انهيار الأسعار كما هو الحال في سنة 1986 من 36 دولار إلى 11 دولارًا فجأة.

و رغم الجهود المبذولة خلال سنة 1989 و 1990 و تحسن الأسعار 18 دولار إلا أن العاصفة مازالت تهب من حين إلى آخر لتحطم التضامن والتقارب في وجهات النظر.

وقد عملت الدول الغربية كل ما في وسعها لعزل دول المنظمة عن بقية الدول النامية ومنع إقامة تعاون بين الأوبيك وبين المنتجين المصدرين من خارجها إلى جانب البحث عن الطاقات البديلة وبالتالي ضرب المنظمة وتحجيم دورها و تقزيمه بل تهديد وجودها.

ج 2 : 1 – تحويل النسب المئوية إلى درجات زاوية حسب القاعدة التالية :

$$\left[\frac{\text{ضرب النسبة المائوية} \times 360}{100}\right]$$

و بحساب قيم الزوايا لكل نسبة نحصل على الجدول أدناه.

النسبة المئوية	% 06	% 17	% 07	% 61	% 9
الزاويا	° 21.6	° 61.2	° 25.2	° 219.6	° 32.4

(جدول أ)

الدائرة

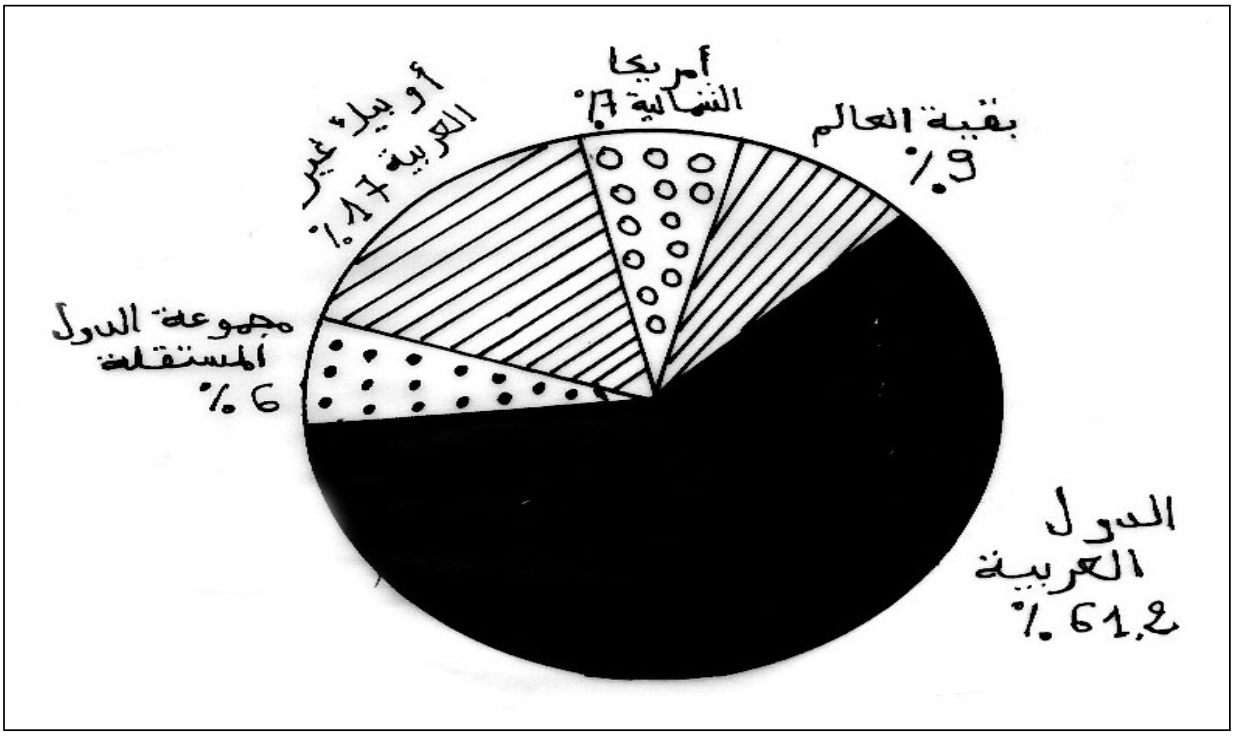

النسبية التي تمثل نسب الاحتياطي العالمي للبترول (شكل1)

2 – 2 – توضح البيانات، مكانة الصادرات العالمية للاحتياطي العربي للبترول الذي يقدر بنسبة 61 % من مجموع الاحتياطي العالمي المقدر بـ (1036 مليار برميل).

وبذلك تكون المنطقة العربية أكبر خزان بترولي في العالم مما جعلها محطة أنظار ومجال المنافسة العالمية حول التحكم في موارد الطاقة البترولية.

إن الاحتياطي العربي للبترول ثروة هامـة، تمثل استراتيجية أساسية للتنمية الاقتصادية لهذا يجب المحافظة على الاحتياط البترولي بالنشاط الصناعي والتنمية الشاملة بدل تصدير البترول كمادة خام من أجل الاستهلاك الآني.

2 – 3 – حساب كميات الاحتياطي :

لحساب الكمية التي تمثلها كل نسبة مئوية نطبق القاعدة التالية :

باعتبار القيمة الاجمالية :

بما أن $\begin{cases} 1036 \Leftrightarrow 100\% \\ س \Leftrightarrow 6\% \end{cases}$ مثلا

إذن : س = $\frac{1036 \times 6}{100} = 62,16$ مليار برميل

وبهذه القاعدة الثلاثية نحسب بقية الكميات المطلوبة فنحصل على الجدول الآتي :

المجموعات	مجموعة الدول المستقلة	أوبيك غير العربية	أمريكا الشمالية	الدول العربية	بقية العالم	المجموع
النسبة المئوية	% 06	% 17	% 07	% 61	% 09	% 100
الكمية بمليار البرميل	62.16	176.12	72.52	631.96	93.24	1036

(جدول ب)

ج 3 : 1 – لرسم الدائرة النسبية تتبع نفس الخطوات التي رسمنا بها الدائرة النسبية السابقة في السؤال الثاني.

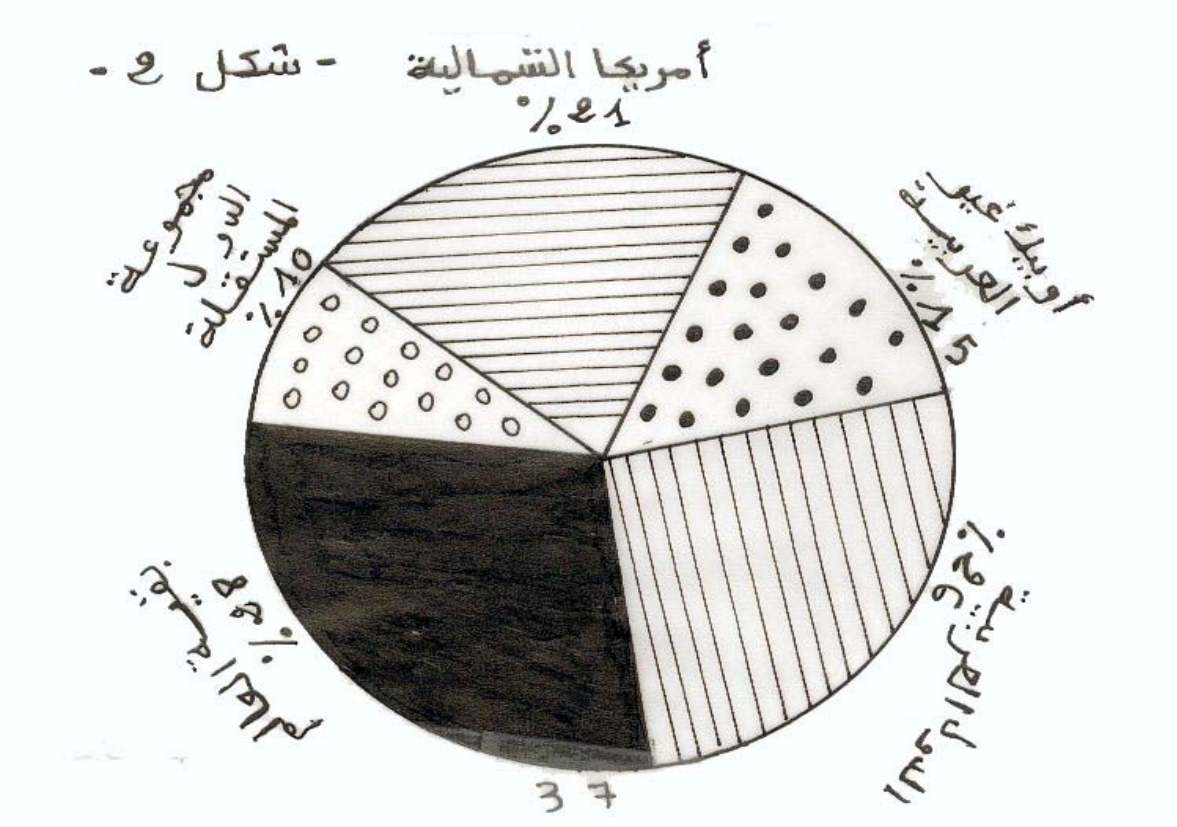

الدائرة النسبية التي تمثل الانتاج العالمي للبترول

ج 3 : 2 – المكانة الأولى للانتاج البترولي العربي و الأوبيك الذي يقدر بنسبة 41 % من الانتاج البترولي العالمي هي نسبة لا تتكافأ مع المستوي الضعيف للتنمية الوطنية في البلدان العربية ودول الأوبيك في الوقت الذي نجد فيه هذه الكمية تمثل الشريان الحيوي للحركة الاقتصادية العالمية خاصة الدول الصناعية الكبرى.

وهذا ما يبينه ارتفاع أسعار البترول في فترة السبعينات و مطلع الثمانينات حين ظهرت أزمة ركود في التجارة العالمية.

الـقـمــح

الهدف من الـدرس : إدراك الأهمية الاستراتيجية للغذاء في العالم.

المدة اللازمة لدراسته : 2 سـاعـة.

الـوســائــل : الأطلس العالمي.

الـمــراجــع :

- فتحي محمد أبوعيانة : الجغرافية الاقتصادية.
- المعهد التربوي الوطني- الجـزائر : جغرافية العالم المعاصر.
- د. صفوح خير : الجغرافيا الاقتصادية.
- بن قويدر نور الدين : الادريسي في الجغرافيا.
- Images Economiques du Monde 1995 - 1996.

تـصـمـيـم الـدرس

- تـمـهـيـد.
- I- أهـمـيـة الـقـمـح.
- II- شـروط زراعـتـه.
- III- إنـتـاج الـقـمـح.
- IV- تـجـارة الـقـمـح.
- V – الأمـن الـغـذائـي.
- VI- أسـئـلـة الـتـصـحـيـح الـذاتـي.
- VII- أجـوبـة الـتـصـحـيـح الـذاتـي.

- تمهيد :

إن الحبوب هي أكثر النباتات العشبية أهمية لدى الإنسان، خاصة الأرز والقمح وكانت أساس الحضارات القديمة مثل بابل، فهي دلائل التمدن، فالأرز يشكل غذاء نصف سكان العالم، لذا برزت أهميته بمنطقة جنوب شرق آسيا أما القمح الذي عرفه الإنسان منذ زمن بعيد، يرى أن موطنه الأصلي آسيا الصغرى أو سفوح جبال القوقاز، إلا أن أقدم مناطق زراعته كانت في إقليم الشرق الأوسط حيث كان القمح أساس نشأة حضارات قديمة راقية مثل الحضارة المصرية في وادي النيل وحضارتي بابل و آشور في أرض ما بين النهرين و هو على نوعين :

أ - **القمح الشتوي :** فالقمح غلة شتوية في معظم مناطق زراعته و هو محصول العروض الدافئة يزرع في الخريف ويمكث في الأرض طوال الشتاء ثم ينبت في الربيع ويحصد في أوائل الصيف.

ب - القمح الربيعي : فهو محصول العروض العليا التي تتميز بشتائها البارد، ولذا يزرع القمح فيها قبيل الربيع و يحصد قبيل الشتاء التالي.

II- أهمية القمح :

تظهر أهميته من خلال كونه يشكل أساس نشأة الحضارات القديمة ويمثل الغذاء الرئيسي للانسان.

غناه وبنسبة هامة من البروتينات النباتية. يمثل حوالي 28 % من الانتاج العالمي للحبوب. سيادته على مساحات شاسعة تمتد بين العروض المعتدلة الباردة والدافئة. دخوله في عدة صناعات غذائية مثل العجائن والفطائر وصناعة الخبز. يعتبر مصدرا هاما للثروة من خلال عائداته المالية، خاصة لدى الدول المنتجة والمصدرة. كما تستعمله بعض الدول مثل الولايات المتحدة الأمريكية كسلاح ضغط موجه ضد الدول الكبرى والصغرى. وقد تحول كثير من دول العالم من استهلاك الذرة و الأرز إلى استهلاك القمح بشكل أساسي.

II – شروط زراعة القمح الطبيعية :

1 – الحرارة :

تحتاج زراعة القمح لحرارة معتدلة حيث لا تتطلب زراعته مناخ ذو حرارة عالية، لهذا لا يزرع في المناطق الاستوائية في الوقت الذي تتكيف أنواع من القمح مع مناخ المناطق الباردة. وأفضل المناطق الملائمة لزراعته و نضجه تلك الواقعة بين دائرتي عرض 20 ° و45 ° شمالا.

2 – الماء :

يزرع القمح في معظم الأقاليم التي تعتمد على الأمطار ولا يزرع على مياه الرّي إلاّ في مساحات محدودة مثل وادي النيل ودلتاه في مصر و وادي السند في الباكستان، وهذه الأقاليم لا تساهم في إنتاج العالم من القمح إلاّ بنسبة ضعيفة.

وتختلف حاجيات القمح إلى كمية الأمطار حسب درجة الحرارة السائدة ونوع التربة، ففي الأقاليم المعتدلة الدافئة حيث يزداد التبخر، فإن القمح يحتاج إلى كمية تتراوح من 507 ملم إلى 1015 ملم في السنة. أما في الأقاليم المعتدلة الباردة حيث يقل التبخر فيحتاج القمح إلى كمية تتراوح من 253 إلى 761 ملم. وإذا زادت الأمطار عن 1015 ملم فإن النبات يصاب بالضرر.

وعلى ضوء ما سبق فإنه يمكن إستبعاد المناطق المدارية المطيرة لغزارة أمطارها طول العام، والمناطق الموسمية حيث تسقط الأمطار صيفا وخلاصة القول فأن إحتياجات القمح المثلى من المياه تتراوح بين 89 ملم – 1015 ملم أو ما يعادل ذلك من مياه الري وقد إتضح أن أكثر من 80 % من المساحة المزروعة قمحًا تتراوح أمطارها بين هذين الحدّين.

3 – التربة :

يتطلب القمح تربة طينية خفيفة، جيدة الصرف وذلك لتسمح للجذور بالنمو والانتشار، وتعد التربة السوداء – التشرنوزم "CHERNOZEM" – التربة المثالية لزراعة القمح وذلك لخصوبتها الناتجة عن غناها بالمواد العضوية والمعادن مثل منطقة أكرانيا بمجموعة الدول المستقلة وفي براري أمريكا الشمالية وفي بمبا بالأرجنتين وهذه المناطق هي أعظم مناطق زراعة القمح التجاري في العالم.

4 – التضاريس :

إن الأراضي السهلية القليلة الانحدار هي أحسن الأرضي ملاءمة لزراعة القمح، أما المناطق الشديدة الانحدار فهي لا تصلح لزراعته كونها معرضة للتعرية والانجراف.

III- إنـتـاج الـقـمـح : شكل 1

يزرع في دول متعددة في الأقاليم المعتدلة الدافئة والباردة سواء للاستهلاك المحلي أو للتجارة العالمية. وقد عرف نموا كبيرا بفضل توسيع الأراضي الصالحة للزراعة. توفير أنواع جديدة من البذور خاصـة تلك التي تزرع في المنـاطق الباردة. زيادة مساحة الأراضي المسقية. رفع المردودية بواسطة استعمال الوسائل العلمية كالتهجين، مكافحة الآفات واستعمال الآلات بشكل واسع. وقد بلغ إنتاج العالم من القمح 535 مليون طن سنة 1994، وتتوزع على الدول الرئيسية كما هو مبين في الجدول :

الـدول	كمية الانتاج (مليون طن)	النسبة المئوية العالمية
الصـين الـشـعـبـيـة	102 م طن	% 19
الولايات المتحدة الأمريكية	63 م طن	% 11.8
الـهـنـد	57 م طن	% 10.8
روسـيـا	37 م طن	% 6.9
فـرنـسـا	29 م طن	% 5.6
كـنـــدا	23 م طن	% 4.3
تـركـيـا	18 م طن	% 3.4
أوكـرانـيا	18 م طن	% 3.4
ألمـانـيـا	16 م طن	% 3
الـبـاكستـان	15 م طن	% 2.8

Images economiques du Monde 1995 - 1996

وأهم مناطق الانتاج تظهر من خلال :

1 – مجموعة الدول المستقلة : تنتج سنويا حوالي 92 مليون طن، يزرع القمح الربـيـعي في المنطقة الواقعة إلى الشرق من نهر الدون داخل سيبيريا، أما القمح الشتوي فيسود مناطق تربة التشيرنوزم، و الممتدة من الحدود الغربية إلى الجهات الشرقية في أواسط سيبيريا، ويتركز القمح عامة، في سهول أكرانيا، إقليم القوقاز، إقليم التركستان الروسي وسهول أوزبكستان وجنوب كازاخستان.

2 – الصين : يتركز القمح الربيعي شمال وغرب سهل الصين العظيم بينما القمح الشتوي يتركز في الجنوب الشرقي من سهل الصين العظيم.

3 – الهند : يزرع على جانبي المجرى الأعلى والأوسط لنهر الغانج وفي إقليم البنجاب وشمال هضبة الدكن.

4 – تركيا : تتركز زراعته في السهول الساحلية خاصة في اقليم أزمير وهضبة الأناضول.

5 – فرنسا : تتركز زراعته بالوسط والشمال.

6 – الولايات المتحدة الأمريكية : يمتد نطاق القمح الربيعي في الأجزاء الشمالية من السهل الأعظم، ويشمل ولايات داكوتا الشمالية والجنوبية، مونتانا. أما القمح الشتوي فيشغل الجزء الجنوبي من السهل الأعظم و يمتد في أجزاء من نبراسكا، كنساس، شرق الكولورادو، أوكلاهوما، تكساس، منطقة هضبة كولومبيا وأوريغون.

7 – كندا : تتركز زراعته في إقليم البراري بولايات ماينتوبا، ساسكاتشيوان وألبرتا.

8 – الأرجنتين : تتركز زراعته في البومبا على شكل هلال، يعرف بـ "هلال القمح".

9 – أستراليا : يتركز زراعته في نيوسوث، ويلز، فكتوريا، أستراليا الجنوبية والغربية.

10 – الوطن العربي : يزرع على ضفاف الأنهار والمناطق الداخلية ومن أهم الدول المنتجة مصر، الجزائر، العراق وسوريا.

الاستنتاج :

مما سبق نلاحظ أن القمح أكثر أنواع الحبوب الغذائية انتشارًا حيث تمتد زراعته في نصف الكرة الشمالي من شمال هضبة الدكن في شبه القارة الهندية إلى جنوب فلندة في العالم القديم، ومن ولاية تكساس في جنوب الولايات المتحدة إلى نهر رد "Red " وبيس "Peace " وفي ولاية ألبرتا بكندَا.

والقمح لا يزرع في الأقاليم الاستوائية و تشمل مناطق زراعته أقاليم البحر المتوسط ذات الأمطار الشتوية وأقاليم معتدلة باردة ذات صيف قصير كما في جنوب فلندة و كندا، وقد بلغت جملة المساحة المزروعة قمحا 217 مليون هكتار، تمثل 30 % من المساحة المزروعة بالحبوب الغذائية.

تمرين مرحلي :

ماهي في رأيك أهم الحبوب المنتجة ؟ ولماذا ؟

* لاحظنا أن العديد من الدول يزيد إنتاجها من القمح عن حاجاتها والبعض الآخر يقل. ماذا ينتج عن هذا ؟

IV- تجارة القمح الدولية :

القمح أكثر الحبوب أهمية في التجارة العالمية، ففي السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية كان يصدر حوالي 25 مليون طن سنويا إذ تزيد عن الفترة ما بين 1934 – 1938 بحوالي 10 ملايين طن، و الكمية التي دخلت التجارة العالمية سنة 1982 بلغت 107 مليون طن.

*** ترى لماذ هذه الزيادة المضطردة في صادرات القمح ؟**

– لاشك أن أهم العوامل التي أدت إلى هذه الزيادة الكبيرة في صادرات القمح تعود إلى:

* إرتفاع مستوى المعيشة في كثير من جهات العالم التي تعتمد في إستهلاكها الغذائي على القمح.

* الزيادة الهائلة في عدد السكان.

* تحول عدد كبير من السكان في الدول المنتجة للأرز و الذرة إلى استهلاك القمح في غذائهم.

أما العوامل التي أدت و ساعدت على زيادة الانتاج و الذي أدى إلى وجود الفائض عن حاجة الدول المنتجة هي :

* التطور الصناعي الذي حدث في أواخر القرن 19.

* إستخدام الآلات الميكانيكية بشكل واسع.

* زيادة المساحة المزروعة قمحا وخاصة في تلك المناطق المستغلة حديثا في أمريكا الشمالية والأرجنتين و أستراليا.

* تقدم وسائل النقل واستخدام الصهاريج الكبرى للتخزين.

*** ترى ماهي أهم الدول المصدرة للقمح ؟**

1 – الدول المصدرة : أنظر شكل 1

تأتي معظم صادرات القمح في العالم من عدد محدود من الدول فالولايات المتحدة الأمريكية تقدم 32 % من الصادرات العالمية، كندا 20 % ، السوق الأوربية المشتركة 20 %، أستراليا 12 % ، الأرجنتين 7 % و دول أخرى 9 % .

و تتحكم في التجارة الدولية 5 شركات كبرى ذات صبغة عالمية تتقاسم 80 % من التجارة العالمية.(كونتيننتال قرين "Continental grain"، كارجيل "Cargill"، بونج "Bunge"، لويس ديفوس "Louis Dreyfus" و أندري "André") من حيث التحويل، النقل، التوزيع وتحديد الأسعار، و تراقب 100 % من الصادرات الأمريكية للقمح، 50 % من صادرات السوق الأوربية المشتركة، 80 % من صادرات الأرجنتين و 90 % من صادرات القمح والشعير في كندا.

ب – الدول المستوردة : أنظر شكل 1

كانت أوربا الغربية أكبر منطقة مستوردة للقمح من مجموعة الدول المستقلة وأمريكا الشمالية وأستراليا لكن هذه الوضعية قد تغيرت وأصبح عدد الدول المستوردة يقدر بحوالي 150 دولة تقريبا ويمكن تتبع ذلك كالآتي :

أ – **مجموعة الدول المستقلة :** رغم أنها تعتبر أكبر دولة منتجة للقمح فإنها تحتل الصدارة في الاستراد منذ أكثر من 20 سنة حيث تستورد أكثر من 18 مليون طن سنويا.

ب – **الصين الشعبية :** و هي بدورها تعتبر من أكبر الدول المنتجة للقمح حيث تأتي في المرتبة الأولى في إنتاج القمح إلاَّ أنها ثاني دولة تستورده و هذا بسبب التضخم السكاني (1.218 مليار نسمة عام 1995).

جـ – **أوربا ماعدا مجموعة الدول المستقلة :** كانت دول أوربا الشرقية في الماضي تعد من أكبر الدول المصدرة للقمح بفضل الظروف الطبيعية و البشرية الملائمة، ولكن عدم تطور إنتاج القمح بهذه الدول، أصبح لا يكفي حاجياتها من هذه المادة خاصة بولونيا.

أما دول أوربا الغربية فمعظمها يستورد القمح و لو بكميات قليلة وتعد المملكة المتحدة وألمانيا أكبر مستوردي القمح في دول غرب أوربا.

د – **دول العالم الثالث :** ظلت دول العالم الثالث إلى وقت قريب تعتمد في سد حاجاتها من الغداء على إمكانياتها المحلية، ماعدا بعض الدول القليلة التي كانت تعتمد على الاستيراد، أما اليوم فإن عدد دول العالم الثالث قد زاد زيادة كبيرة وبالتالي زادت الكميات التي تستوردها.

V- الأمن الغذائي :

حسب المنظمة العالمية للتغذية فإن أكثر من 500 مليون شخص في العالم يهددهم شبح المجاعة كل يوم وأن نسبة الزيادة في إنتاج الحبوب لا تتعدى 1 % في الوقت الذي نجد أن الزيادة الطبيعية تفوق 2.6 % مما جعلها في حاجة مستمرة للحبوب.

كما أن التقلبات المناخية و الآفات الزراعية تؤثر سلبا على الاحتياط العالمي للحبوب وعلى أسعاره مما يجعل الدول الكبرى هي التي تتحكم في الأمن الغذائي للشعوب التي تحتاج إلى مثل هذا الفائض. و مما ساهم في قلة الأمن الغذائي :

1 – قلة الاهتمام بالزراعة كقطاع استراتيجي.

2 – بعض السياسات الزراعية في العالم الثالث ترتكز على المنتوجات النقدية الزراعية على حساب المنتوجات الغذائية.

3 – ضيق المساحة.

4 – عدم ملائمة الظروف الطبيعية كالجفاف وقلة الأمطار وتذبذب سقوطها.

5 – ضعف فعالية الاستغلال الزراعي وضعف مشاريع الري.

وقد أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية تستخدم الغذاء كوسيلة لخدمة أغراضها السياسية إذ صرح كاتب الدولة الأمريكي للزراعة قائلا : " إن السلاح الأخضر هو أهم وسائلنا في المفاوضات ".

وجاء في تقرير لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية " إن المنتوجات الفلاحية في الولايات المتحدة الأمريكية يمكن أن تستعمل للتأثير على الإقتصاد والسياسة وقوتها في المفاوضات عظيمة لأنها تضرب في مسألة الحياة أو الموت ".

وتلقت مجموعة الدول المستقلة إهانة من الولايات المتحدة الأمريكية عندما اشترطت هذه الأخيرة السماح لليهود السوفيات بالهجرة إلى فلسطين مقابل تزويدها بالقمح.

كما زودت مصر بحاجياتها من القمح عندما وقعت حكوماتها على معاهدة "كامب دايفيد" ورفضت الولايات المتحدة الأمريكية عام 1980 أن ترفع مبيعتها من القمح لمجموعة الدول المستقلة إلى أكثر من 8 مليون طن وأقامت شرطا للمفاوضات في هذا الشأن يتمثل في انسحاب الجيش السوفياتي من أفغانستان.

شكل 1

تجارة القمح في العالم
▲ دول منتجة (م د م، الصين، و م أ، الهند، كندا ، فرنسا، تركيا، أستراليا. بريطانيا، الأرجنتين
■ دول مصدرة (و م أ، أستراليا، كندا ، فرنسا، الأرجنتين، بريطانيا، ألمانيا، م د م، المجر)
○ دول مستوردة (م د م، الصين، اليابان، إيطاليا، الجزائر، كوريا ج ، العراق، ألمانيا، البرازيل

VI- أسئلة التصحيح الذاتي :

س1 : تعد مجموعة الدول المستقلة أكبر دولة مصدرة للقمح و مع ذلك فإنها تستورد ما يزيد عن 18 مليون طن سنويًا من القمح. لماذا ؟

س2 : كانت دول العالم الثالث في معظمها تعتمد في سد حاجاتها من الغذاء على إمكانياتها المحلية، لكنها اليوم تعتمد على قمح أمريكا. كيف ذلك ؟ وما نتائج الاعتماد على أمريكا في سد حاجاتها من الغذاء ؟

س3 : إليك الجدولين 1 و 2 حول تطور إنتاج القمح ونمو السكان في العالم :

جدول 1 :

السنة	1850	1875	1925	1958	1980	1982	1985
الكمية	55	58	117	332	355	470	480
النسبة	% 00	% 5.4	112 %	% 503.5	% 547.7	759 %	772.72 %

الوحدة / مليون طن.

جدول 2 : نمو سكان العالم.

السنة	1850	1930	1960	1970	1987
العدد	1	2	3	4	5
النسبة	% 00	% 100	% 200	% 300	% 400

الوحدة / مليار نسمة

المطلوب :

1 – مثل بمنحنى بياني النسب المئوية لإنتاج القمح ونمو السكان.

2 – وضح من خلال الجدول ما يأتي :

أ – مراحل تطور انتاج القمح ونمو السكان في العالم.

ب – استخلص التفاوت بين انتاج القمح ونمو السكان وعلاقة ذلك بالتغذية.

VII- أجوبة التصحيح الذاتي :

ج1 : تعد مجموعة الدول المستقلة أكبر دول العالم إنتاجًا للقمح ويصل إنتاجها إلى أكثر من سدس الإنتاج العالمي ويعود ذلك إلى المساحات الواسعة والملائمة لزراعته وإلى إستعمال الوسائل والطرق الحديثة في إنتاج القمح لكن رغم هذا الانتاج الضخم فإن مجموعة الدول المستقلة تستورد كميات كبيرة لتتمكن من سد حاجاتها من هذه المادة ويعود ذلك إلى :

- يعتبر القمح الغذاء الأساسي في مجموعة الدول المستقلة.
- عدد السكان الذي يزيد عن 280 مليون نسمة.
- هناك كميات كبيرة تستهلك من طرف الحيوانات.
- المخزون الأمني.
- وأخيرًا يعود إلى تذبذب إنتاج القمح بسبب تذبذب الظروف المناخية.

ج2 : المعلوم أن دول العالم الثالث كانت قبل الاستعمار الغربي تعيش حالة التوازن الطبيعي حيث كان السكان يلجأون إلى الزراعة المعاشية لسد حاجاتهم من الغذاء، لكن دخول الاستعمار أحدث خللاً في هذ التوازن بسبب تحويل الزراعة المعاشية إلى زراعة نقدية كالكروم بالجزائر والقطن بمصر والبن بالبرازيل... إلخ. هذا من جهة ومن جهة أخرى، أن دول العالم الثالث بعد إستقلالها لم تول الزراعة المعاشية الأهمية الكبيرة بسبب توفر الغذاء في الأسواق الأمريكية وبتكاليف بسيطة في بداية الأمر، وكذلك إنصراف العديد من دول العالم الثالث إلى الإهتمام بالزراعة النقدية أو بالصناعة، فأدى ذلك إلى أن دول العالم الثالث صارت هي الأخرى من أكبر الدول المستوردة لكميات كبيرة من القمح فانعكس ذلك عليها سلبا حيث أصبحت تحت رحمة الدول المصدرة للقمح والحبوب الغذائية، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية التي أصبحت تستعمل القمح كسلاح ضد العديد من الدول التي ترفض السير في فلكها.

أما الدول التي تسير في فلكها فإنها تتلقى كميات كبيرة على شكل مساعدات أوهبات أو بأسعار منخفضة.

وهكذا أصبحت دول العالم الثالث تخضع للتبعية الغذائية التي كثيرًا ما تؤدي إلى التبعية السياسية.

ج3 : 1 – الرسم البياني :

تطور إنتاج القمح و نمو السكان في العالم.

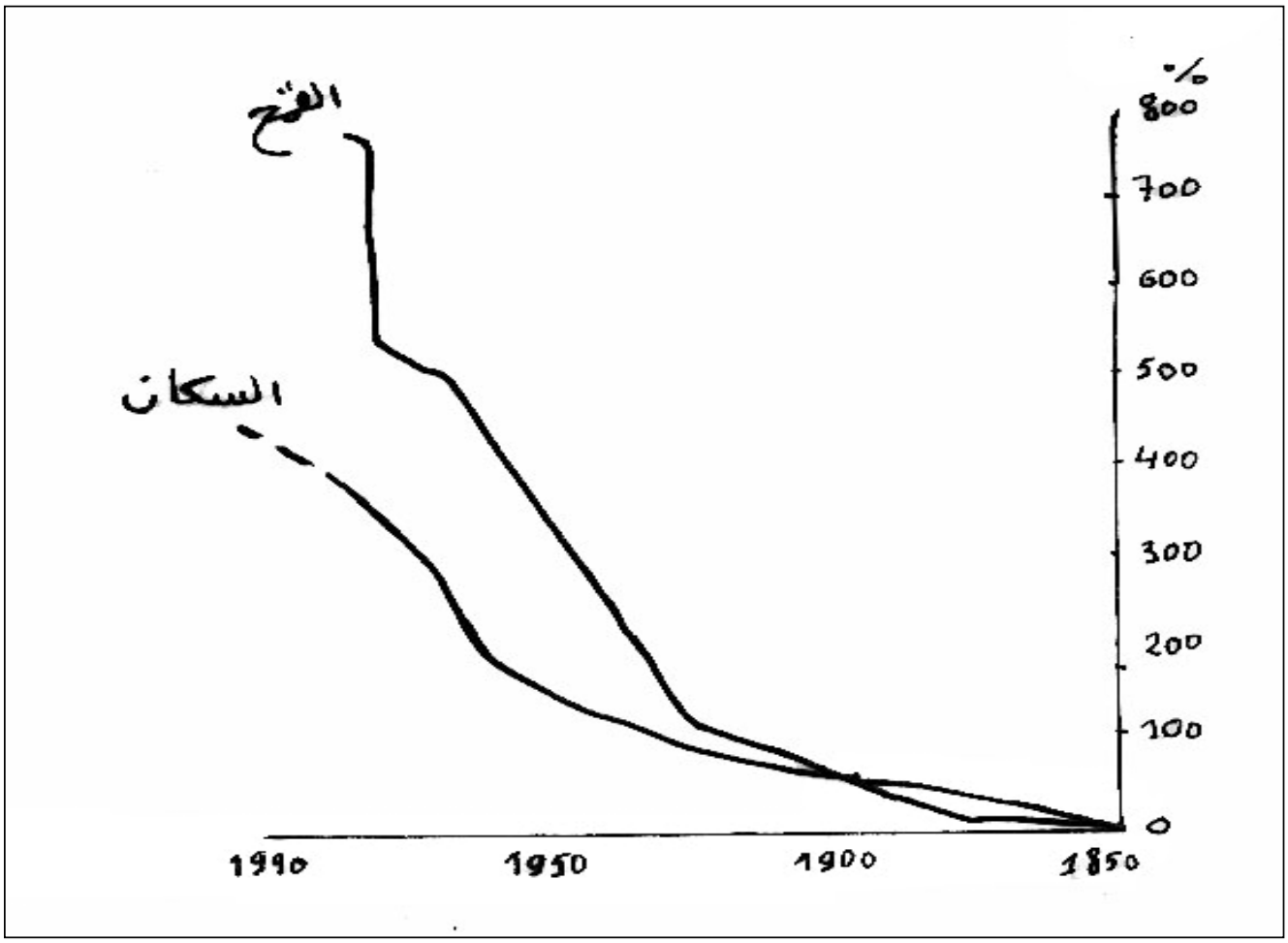

ج 3 : 2 – أ – من المنحنيين نستخلص المراحل التالية :

– مرحلة ما قبل الحرب العالمية الثانية التي تميزت بنمو بطيء للسكان والقمح معا.

– مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية وقد تميزت بظهور انفجار سكاني وقفزة خاطفة لانتاج القمح.

ج3 : 2 – ب – و من ذلك نستخلص الظاهرة الطبيعية المتمثلة في النمو المطرد بين الغذاء والسكان والناتجة عن الاستقرار وتطور مستوى المعيشة ووسائل الانتاج.

أسئلة مراجعة دروس الارسال 3

1 – يقال بأن هناك علاقة بين توزيع السكان والمناخ السائد في البرازيل.

أ – أذكر أنواع المناخات السائدة في البرازيل والعوامل المؤثرة في ذلك ؟

ب – عيّن على خريطة صماء للبرازيل التوزيع السكاني، مع ذكر العلاقة بين هذا التوزيع والمناخ السائد ؟

2 – إن الفترة المتبقية من عمر الثروة البترولية في الوطن العربي تعتبر فترة انتقالية، يجب إستغلالها من أجل الانتقال التدريجي إلى عصر ما بعد البترول :

ماهو رأيك في المسار المقترح ؟

3 – أصبح القمح يشكل سلاحا استراتيجيا، تستعمله أهم الدّول المصدرة له، كوسيلة ضغط على الشعوب المهدّدة بمشكل الأمن الغذائي.

المطلوب :

أ – عين على خريطة العالم، المناطق الكبرى لإنتاج القمح ؟

ب – أبرز أهم العوامل الطبيعية والبشرية المتحكمة في توزيعه ؟

جـ – أذكر أهم الدّول المصدرة للقمح، مع تحليل ذلك ؟

د – أبرز دور القمح كسلاح إستراتيجي في الدول المصدرة له.